من حروف الجرّ في كتاب الأزهار شرح إظهار الأسرار، لإبراهيم القصّاب الرّوميّ(ت١٠٢٩هـ) دراسة وتحقيق

م.م. ميثاق فاضل علي شرقي
المديريّة العامّة لتربية الأنبار

أ.م. د: خليل محمد سعيد الهيتي
كلّية التربية للبنات -جامعة الأنبار

الملخص

يهدف هذا البحث إلى إبراز جزء من كتاب (الأزهار) لإبراهيم القصّاب الروميّ، والذي شرح فيه كتاب (إظهار الأسرار في النحو) لمحمد بن بير علي البركوي، وهذا الجزء هو: حروف الجرّ، لنتعرّف من خلاله على منهج ابن القصّاب في شرحه، وطريقته في عرض مادّته النحويّة، ثمّ لنتعرّف على طريقة ابن القصّاب في استعمال علوم متعدّدة، كالتفسير، والقراءات، والفقه، والبلاغة، والمنطق، وغيرها، وتوظيفها في إبراز المعاني التي يخرج إليها كلّ حرف من حروف الجرّ، وطرق استعماله.

Abstract

This research aims to highlight a part of the book of "al-Azhaar" by Ibrahim Al-Qassab Al-Rumi, where he explained the book of (Idh'har Al-Asrar in the grammar) by Mohammed bin Bir Ali al-Barkawi, and this part is: Prepositions, to know through it the approach of Ibn al-Qassab in his explanation, and his way in the displaying his grammatical subject, then we know Ibn al-Qassab's method of using multiple sciences, such as interpretation, readings, jurisprudence, eloquence, logic, etc., and employ them in highlighting the meanings that come out to it each letter of the prepositions, and methods of use it.

المقدّمة

بسم الله الرحمن الرحيم

لا زال تراثنا العربي معطاءً، فما يلبث أنْ يرفدنا كلّ حين بجوهرة من جواهره المكنونة، والتي من خلالها تظهر قيمة ذلك التراث، والجهد المتفاني الذي بذله العلماء في خدمته.

وكتاب (الأزهار) لإبراهيم القصّاب (ت١٠٢٩ه)، هو شرح على (إظهار الأسرار في النحو) لمحمد بن بير علي البركوي (ت٩٨١ه)، وهو واحد من كتب التراث التي انتظرت من يخرجها من رفوف المتاحف ليضعها بين يدي القرّاء والباحثين.

وقد اتّبع الشّارحُ صاحبَ المتن في طريقة عرض المادّة النحوية، وكلاهما قد انتهج منهج المتكلّمين في عرض تلك المادّة، سائرين على خطى الجرجانيّ في عوامله، وابن الحاجب في كافيته .

إنّ هذا البحث هو محاولة لإبراز جزء من كتاب (الأزهار)، لعلّنا نقف - من خلاله - على منج ابن القصّاب في كتابه ومن ثمّ التعرّف على الطريقة التي وظّف فيها ابن القصّاب ثقافته الدينيّة، واللغوية، والأدبيّة، في خدمة الدرس النحويّ، وقد وقع الاختيار على (حروف الجرّ)؛ لأنّني وجدتها من أكثر الموضوعات تمثيلاً لمنهج الكتاب، وتوضيح مقاصده. وتجدر الإشارة إلى أنّ ابن القصّاب قد اعتمد في شرحه على تجزئة متن الإظهار إلى كلمات وجمل وعبارات، ثم شرح كلّ جزء منها؛ ليحافظ على ترتيب المتن، ولتبقى الفكرة متسلسلة . وإنّنا إذ نقدّم هذا البحث بين يدي الباحثين، نسأل الله التوفيق والسّداد، وأنْ يرزقنا الإخلاص في الأقوال والأفعال .

التعريف بابن القصّاب، والبركويّ

أوّلاً: إبراهيم القصّاب الرّوميّ:

هو أبو محمّد[١] إبراهيم ابن القصّاب الرومي، كان يُعرَف بـ: قصّاب زاده، هذا ما ذكره أهل التراجم لهذا العالم[٢]، أمّا حياته: فليس بين أيدينا من المصادر ما يذكر لنا شيئاً عنها، أو نبذة من سيرته، أو مذهبه، إلّا أنّي اعتمد على بعض الإشارات من هنا وهناك، لأذكر ما توفر من سيرة، أو خبر لذلك العالم، فكلّ ما عرفته هو أنّ له ولداً اسمه: محمد، فقد ذكرَت بعض كتب التّراجم أنّه محمد بن إبراهيم، ابن القصّاب الرومي، المتوفى سنة ١٠٥٥ه، وله كتب مشهورة في الفقه الحنفي، منها: خليج البحار شرح ملتقى الأبحر[٣]، وقد تأكّد لي ذلك من خلال إحدى نسخ المخطوطة، فقد كانت بخطه، وقد ترك عليها اسمه وتاريخ فراغه من كتابتها .

وأمّا مذهبه: فقد ذُكِر في النسخة التي كانت بخط ابنه (محمد) - أنّه كان حنفيّ المذهب.

توفي ابن القصّاب - رحمه الله - سنة ١٠٢٩ه[٤] .

---

(١) لم تذكر كتب التراجم هذه الكنية، وإنّما هي زيادة منّي بعد أنْ تأكّد لي أنّ له ابناً اسمه محمد، وهو عالم له تصانيف، وسيأتي ذكره .

(٢) ينظر: كشف الظنون عن أسامي الكتب الفنون، لحاجي خليفة، ٨١/١، وهدية العارفين، لإسماعيل البغدادي، ٢٩/١، ومعجم المؤلفين، لعمر كحالة، ٧٨/١ .

(٣) ينظر: إيضاح المكنون ذيل كشف الظنون عن أسامي الكتب الفنون، لمصطفى القسطنطيني، ٣٥٢/٣، وهدية العارفين، ٢٨٢/٢، ومعجم المؤلفين، ١٩٩/٨ .

(٤) ينظر: هدية العارفين، ٢٩/١، ومعجم المؤلفين، ٧٨/١.

ثانياً: محمد البركويّ(٥)

هو تقي الدّين محمد بن بير علي بن محمد بن زين العابدين، ابن السيّد محمد الحسينيّ، البركويّ، أو البركليّ، أو البيركليّ، الرّوميّ، ولد سنة (٩٢٦هـ)، وقيل: (٩٢٩هـ)، في بلدة تسمّى: برزرين، وهي إحدى بلدات مدينة باليكسر التركيّة، وقد نشأ نشأة علمية، ولذلك فقد لمع نجمه في زمانه فصار إماماً، مفسراً، فقيهاً، نحوياً، واعظاً، مرشداً، زاهداً، متصوفاً صحيح العقيدة، أمّا مذهبه فكان حنفي المذهب، وله كتب في الفقه الحنفي، فضلاً عن كتبه في الفنون الأخرى، وكان محارباً للشرك والخرافات، وله سعيٌ في إصلاح الأوضاع السياسيّة في عصره، أمّا مؤلّفاته: فكان من العلماء الموسوعيين، إذ وصلت إلينا منه مصنّفات في علوم عدّة، فمنها ما هو في التفسير، والحديث، والعقيدة، والفقه والفرائض، والزهد، والآداب، والتصوف، والفِرَق، واللّغة، والأدب، والأنساب، وله كتبٌ في الطِّبِّ أيضاً، أمّا عددها، فقد رَبَتْ على السّتّين مؤلّفاً(٦).

توفي الإمام البركوي – رحمه الله – تاركاً مسيرة زاخرة بالعلم والتأليف والدعوة والإصلاح، سنة ٩٨١هـ.

منهجي في التّحقيق

إنّ من مهام المحقّق إخراج الكتاب المحقَّق بأحسن صورة، ولذلك فإنّ الدّقّة في التعامل مع النصوص المحقَّقة هي من أُولى أولويات التحقيق، ومن ثمّ متابعة الآراء التي نقلها المؤلِّف عن العلماء، وتوثيقها قدر المستطاع، ومناقشة بعض الآراء التي تحتاج إلى مناقشة لتوضيح صورتها .

أمّا الشواهد، فقد أخرجت الشاهد القرآني بخط المصحف، برواية حفص عن عاصم، وأمّا القراءات، فقد أثبت خطّ المصحف في المتن، ومن ثمّ أشرت إلى القراءة في الهامش مخرّجة من كتب القراءات، أمّا الحديث النبوي، فقد ذكرت درجة الحديث ورقمه مخرّجاً من كتب الحديث، أمّا الشاهد الشعري، فقد حرصت على معرفة قائله وتخريجه من ديوانه إذا كان له ديوان، مع ذكر البحر العروضي

---

(٥) نستعرض ترجمة الإمام البركوي بشيء مختصر؛ اكتفاء بترجمة محقق كتابه (إظهار الأسرار)، وتنظر ترجمته في: سلّم الوصول إلى طبقات الفحول، لحاجي خليفة، ٢٠٣/٣، والأعلام، للزركلي، ٦١/٦، معجم المطبوعات العربية والمعرّبة، ليوسف سركيس، ٦١٠/٢ ، وهدية العارفين، أسماء المؤلفين آثار المصنّفين، لإسماعيل البغدادي، ٢٥٢/٢، ومعجم المؤلفين، لعمر بن رضا كحالة، ١٢٣/٩، وهداية القاري إلى تجويد كلام الباري، لعبد الفتاح ابن السيد عجمي، ٧١٣/٢

(٦) وقد فصّل القول في هذه المؤلّفات محقق كتاب الإظهار في ترجمته لحياة المؤلِّف، ولم أذكرها؛ للاختصار، واكتفاء بما ذُكِرَ.

للبيت، ثمّ أذكر بعض كتب اللغة أو الأدب التي استشهدت بالبيت، وفي حال اقتصر المؤلِّف على ذكر الجزء الذي فيه موطن الشاهد، فإنّي أذكره في الهامش كاملاً، ثمّ أذكر تفسير الألفاظ الغامضة إنْ وجدت، ثمّ أذكر موطن الشاهد .

ومن منهجي في التّحقيق أنّني أثبتّ الصّواب في المتن، وأشرت في الهامش إلى ما وقع من خطأ نحويّ، أو لغويّ، أو غير ذلك .

وهناك ألفاظ وردت بالخط غير القياسي، فأثبتُّها بالخط القياسي، مثل: الصلوة، وثلث.

وفي النسخة التي اعتمدتها أصلاً وجدْتُ الناسخَ يكتبُ الألفَ المقصورة ياء، فأثبتُّها ألفاً، وفي النسخ الأخرى يكتبون الياء المتطرّفة ألفاً، فأثبتّها ياء .

أمّا نسخ المخطوطة، فكان ترتيبها وتسميتها حسب سني كتابتها، فالنسخة الأصل هي التي كانت بخط محمد بن إبراهيم القصّاب، وقد فرغ من كتابتها سنة ١٠٤٣ه، أمّا النسخة (ب) فقد كُتبت سنة ١٠٩٢، والنسخة (ج) سنة ١١٩٣ه، والنسخة (د) سنة ١١٩٦ه، والنسخة (ه) سنة ١٢٢٠ه، إلّا أنّني لم أعتمد النسخة (ه) في المقابلة؛ لكثرة الأخطاء التي وقعت فيها، فاكتفيتُ بالإشارة إلى المواضع التي صوّبتها منها .

ومن المنهج المتّبع في التحقيق: تمييز المتن عن الشرح، وذلك من خلال كتابة المتن باللّون الغامق، كما أنّني استعملْت بعض الرموز أو الإشارات أو المختصرات، والتي أجملها بالآتي:

١- ل : لوحة .

٢- و : وجه .

٣- ظ : ظهر .

٤- [ ] : لحصر النص الساقط، أو الذي حصل فيه تغيير .

٥- [[ ]] : لحصر النص الساقط، أو الذي حصل فيه تغيير، على أنْ يكون داخل ذلك النصّ نصّ محصور آخر .

٦- ( ): استعملتها لحصر نهاية اللوحات، ولحصر بعض الكلمات والعبارات المهمّة.

٧- (( )) : لحصر النصوص المقتبسة .

٨- ت : توفي .

٩- ه : هجري .

١٠- م : ميلادي .

١١- ط : طبعة .

١٢- د.ط، د.ت : دون طبعة، ودون تاريخ .

حروف الجرّ

والعاملُ في اسمٍ واحدٍ، صفةً لاسمٍ(٧)، **حروفٌ تجرُّهُ**، أيْ: تجرُّ اسماً واحداً فقطْ، **تُسمَّى حروفُ الجرِّ**، لأنَّها تجرُّ معنى الفعلِ إلى ما يليها، أو لكونِ أثرها فيما يليها الجرّ(٨)، التسميةُ عندَهم تُطلقُ على تعيينِ اللفظ بإزاء معنى بخصوصِه، بحيثُ لا يتناولُ غيرَهُ، وعلى إطلاقِ الشيءِ، ومنهُ قولُهم(٩): سُمّي زيدٌ إنساناً، أيْ: يُطلقُ عليهِ لفظُ الإنسانِ، وعلى ذكرِ شيءٍ بشيءٍ، يُقالُ: سَمَّيْتُ زيداً باسمِه، إذا ذكَرْتَهُ بهِ، والمُسمَّى(١٠) يُطلقُ ويرادُ بهِ المفهومُ الإجمالي الحاصلُ في الذّهنِ عندَ وضعِ الاسمِ، ويُطلقُ ويرادُ بهِ ما صدقَ عليهِ هذا المفهومِ، فإذا أضيفَ إلى الاسمِ، يُرادُ بهِ الأوَّلُ، والإضافةُ بمعنى اللّامِ، وإذا أضيفَ إلى العلمِ، يرادُ بهِ الثاني، والإضافةُ بيانيّةٌ(١١)، **وحروفُ الإضافةِ**، لإفضائِها الفعلَ أو معناهُ إلى ما يليها(١٢)، وحروفُ الجرِّ على قسمينِ: قسمٌ لا بدَّ لهُ من متعلّقٍ، وهو يعملُ عملَ الجرِّ؛ ليُناسبَ عملُها اللّفظيّ عملَها المعنويّ، وهو جرُّ معنى الفعلِ إلى ما يليها، وقسمٌ(١٣) ليسَ لهُ متعلّقٌ(١٤)، كما سيجيءُ في المتنِ (ل٢٢و)، وأمَّا عملُهُ الجرَّ، فغيرُ(١٥) أصليّ، بلِ لأمرٍ عارضيّ، أمّا الحروفُ الزائدةُ التي يُعبّرُ عنها بالصّلةِ(١٦)، فتعملُ

---

(٧) في (أ) و(ب) و(ج): الاسم .

(٨) ينظر: الكافية في النحو، لابن الحاجب ٥١، وشرح الرضي على الكافية، لرضي الدين الأستراباذي ٢٦١/٤، وهمع الهوامع شرح جمع الجوامع، للسيوطي ٤١٣/٢ .

(٩) في (د): ل١٧و .

(١٠) في (ب): ل١٦ظ .

(١١) في (ج): المعنوية، وينظر هذا التفصيل في: الكليات، لأبي لبقاء الحنفي ٨٤٢ .

(١٢) ذكر السيوطي أنّ هذه التسمية يطلقها الكوفيون على حروف الجرّ، ينظر: همع الهوامع، ٤١٣/٣، وفيما ذكره نظر؛ لأنّ هذا المصطلح مستعمل عند البصريين والكوفيين على السواء، فقد ذكره سيبويه في كتابه، ينظر: الكتاب، لسيبويه،٤١٩/١، وشرح كتاب سيبويه، للرماني، ٧٨٨، وتوجيه اللمع، لابن الخباز،٧٢، غير أنّ إطلاق حروف الجرّ باعتبار اللفظ، وحروف الإضافة باعتبار المعنى، ينظر: المقاصد الشافية، للشاطبي، ٥٦١/٣.

(١٣) في (ج): وأقسم .

(١٤) ينظر: همع الهوامع،١١٦/٣، حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، للصبّان،٤٢٩/٣.

(١٥) لفظ (فغير) سقط من (أ) و(ج) .

(١٦) تفصيل حروف الصلة في: البديع في علم العربية، لابن الأثير، ٤٢٥/٢، وشرح المفصل، لابن يعيش، ٦٤/٥، وشرح الرضي على الكافية، ٤٣٣/٤ .

الجرَّ، لمشابهتِها الحروف الجارَّةِ غيرِ الزّائدةِ في الصّورةِ والحرفيّةِ، وتصورُ معانيها فيها بضربٍ من التّأويلِ، فأمَّا (حاشا) و(عدا) و(خلا) فلا فرقَ بينَ كونِها أفعالاً أو كونِها حروفاً[١٧]، وأمَّا (ربّ) و(لولا) و(لعلّ) فللتنبيهِ[١٨] على أنَّ الحروفَ - في الأصل - المختصَّةُ بالاسمِ أنْ تعملَ الإعرابَ المختصَّ بهِ وهو الجرُّ، **وهي عشرونَ** عاملاً:

الأوَّلُ: الباءُ، وهي وضعَتْ **للإلصاقِ**، أيْ: لإفادةِ لصوقِ أمرٍ إلى مجرورِ الباءِ، ويستلزمُ المصاحبةَ بلا عكسٍ، فإذا قلْتَ: اشتريْتُ الفرسَ بسرجِهِ، لا يستلزمُ أنْ يكونَ السرجُ ملصقاً بهِ حالَ الاشتراءِ، قيلَ: وهو معنى لا يُفارقُهَا، فلهذا[١٩] اقتصرَ عليهِ سيبويهِ[٢٠]، وهو إمّا حقيقيّ، كـ: أمسكْتُ بزيدٍ وبهِ داءٌ، أيْ: التصقَ بهِ، و[٢١] خالطَهُ، وأمَّا مجازيّ، نحو: مررْتُ بزيدٍ، أيْ: التصقَ مروري بموضعٍ يقربُ منهُ[٢٢] زيدٌ، وآمنْتُ[٢٣] باللهِ، ومنهُ الباءُ[٢٤] في نحو[٢٥]: أقسمْتُ باللهِ، لإيصالِها معنى الفعلِ إلى المُقْسَمِ بهِ، ويُحذفُ الفعلُ منها كثيراً، نحو: باللهِ، وبرأسِكَ[٢٦] أوردَ المصنفُ ما كانَ بمعنى الإلصاقِ بينَ معانيها (ل٢٢ظ) لكونِهِ أصلاً وغالباً في الباءِ، ولها معانٍ أخرَ؛ لأنَّها تجيءُ للاستعانةِ[٢٧] أيْ: استعانةِ الفاعلِ في صدورِ الفعلِ عنهُ بمجرورِهِ، نحو: كتبْتُ بالقلمِ، وضربْتُ بالسّيفِ، قيلَ: ومنهُ باءُ البسملةِ؛ لأنَّ الفعلَ لا يأتي على الوجهِ الأكملِ[٢٨] إلّا بها، وشرطُ كونِها للاستعانةِ، أنْ تدخلَ على آلةِ الفعلِ، كـ(القلمِ)

---

(١٧) ليست المسألة على الإطلاق الذي ذكره ابن القصّاب، فأمّا (خلا، وعدا) فيأتيان فعلاً وحرفاً، وأمّا (حاشا) فالأكثر أن تأتي حرفاً، وأمّا فعليتها فهي قليلة، هذا إذا لم تُسبق هذه الثلاثة بـ(ما) المصدريّة، لأنّها إنْ سُبقت بها لم تكن إلّا فعلاً، ينظر: شرح المقدمة المحسبة، لابن باب شاذ ٣٢٥/٢ - ٣٢٦، والمرتجل، لابن الخشّاب ١٨٨ - ١٨٩.

(١٨) في (ج): فلا تنبيه .

(١٩) في (ج): فلذا .

(٢٠) ينظر: الكتاب، ٢١٧/٤،

(٢١) في (ب) و(د): (هو) زيادة .

(٢٢) لفظ (منه) سقط من (ب) و(د) .

(٢٣) في (ب): ل١٧ظ .

(٢٤) لفظ (الباء) سقط من (ج) .

(٢٥) لفظ (نحو): سقط من (ب) و(د) .

(٢٦) في (ج): ل١٣و، ينظر تفصيل (باء) الإلصاق في: شرح المفصّل، ٤٧٣/٤ - ٤٧٤، وتمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد، لناظر الجيش، ٢٩٤٤/٦ - ٢٩٤٥، والمقاصد الشافية، ٦٣٣/٣ - ٦٣٤ .

(٢٧) في (ب): ل١٧و .

(٢٨) في (ب) و(د): ألا يحمل .

ونحوِهِ، أيْ: بعونِ القلمِ وواسطتِهِ[٢٩]، وعبَّرَ بعضُهُم عن (باءِ) الاستعانةِ بـ(الباء) السببيةِ؛ لأنَّ الأفعالَ المنسوبةَ إلى اللهِ تعالى لا يجوزُ استعمالُ الاستعانةِ فيه، ويجوزُ استعمالُ السببيةِ فيها[٣٠]، وتُسمَّى أيضاً: آلةً، وأداةً[٣١]، ووصلةً للفعلِ، والحقُّ أنَّ السببيةَ غيرُ ما كانَ للاستعانةِ، كقولِهِ تعالى: ﴿ فَكُلًّا [٣٢] أَخَذْنَا بِذَنْبِهِ ﴾[٣٣]، ويُعبَّرُ عنها بالتعليليّةِ[٣٤]؛ لكونِها بمعنى اللّامِ التعليليَّةِ[٣٥]، وللمصاحبةِ، فيكونُ بمعنى:(مع)،نحو: اشتريْتُ الفرسَ بسرجِهِ، أيْ: معَهُ[٣٦]، والفرقُ بينَ (الباءِ) التي بمعنى المصاحبةِ - وهي المعيَّةُ - وبينَ (مع)، أنَّ (مع) لابتداءِ المصاحبةِ لا بقائِها[٣٧]، و(الباء) لدوامِها، فوجودُ الثّباتِ[٣٨] لازمٌ حينَ التكلُّمِ دونَ(مع)، وللمقابلةِ، أيْ: لإفادةِ وقوعِ مجرورِهِ في مقابلةِ شيءٍ آخرَ، فهي[٣٩] الدّاخلةُ على الأعواضِ، نحو: بعْتُ هذا بذاكَ، ويعبَّرُ عنها بالباءِ المعاوضةِ[٤٠]، وللتَّعديةِ، أيْ: لجَعْلِ الفعلِ اللّازمِ متضمّناً معنى التَّصييرِ بإدخالِ الباءِ على فعلِهِ، نحو: ذهبْتُ بزيدٍ، فإنَّ معنى: ذهبَ زيدٌ، صارَ ذاهباً[٤١]، ومعنى: ذهبْتُ بزيدٍ، صيّرْتُهُ ذاهباً، وكذا معنى: مررْتُ بزيدٍ، إذا كانَ للتَّعديةِ جعلْتَهُ (ل٢٣و) مارّاً[٤٢]، وأمّا إذا كانَ للإلصاقِ فمعناهُ ما مرَّ، فالتّعديةُ - بهذا المعنى - مُختصّةٌ بالباءِ ومُغايرةٌ لسائرِ معناهُ، وهي بهذا المعنى قليلةٌ، وأمَّا التعديةُ بمعنى إيصالِ الفعلِ إلى معمولٍ بواسطةِ حرفٍ من حروفِ الجرِّ، فمعنى الباءُ -

---

(٢٩) ينظر: توجيه اللمع، ٢٣٢، وشرح المفصّل، ٤/٤٧٣ .

(٣٠) هو ابن مالك، ينظر: شرح التسهيل، لابن مالك، ٣/١٥٠ .

(٣١) في (ج): إرادة .

(٣٢) في (ج): فكل .

(٣٣) سورة العنكبوت، من الآية: ٤٠، وهنا يتابع ابن القصّاب مَن ردّ على ابن مالك قوله؛ لأنّهم يرون أنّ الدّلالة على السببيّة تختلف عن دلالة الاستعانة، ينظر: التذييل والتكميل، لأبي حيّان، ١١/ ١٩٢، والمقاصد الشافية، ٣/٦٢٦ - ٦٢٧، وهمع الهوامع، ٢/٤١٧ .

(٣٤) ينظر: الجنى الداني، ٣٨، وتمهيد القواعد، ٦/٢٩٤٠، والمقاصد الشافية، ٣/٦٤٥ .

(٣٥) في (ج): كتعليلية .

(٣٦) ينظر: شرح ابن الناظم، لمحمد ابن مالك، ٢٦٣، والكنّاش في النحو، لأبي الفداء (صاحب حماة)،٢/٧٦، وشرح شذور الذهب، للجوجري، ٢/ ٥٤٩.

(٣٧) في (أ) و(ب) و(ج) و(د): لا بقاء، والتصحيح من (هـ) .

(٣٨) في (ج): الشباب .

(٣٩) في (د): فهو .

(٤٠) ينظر: توضيح المقاصد والمسالك، للمرادي،٢/٧٥٧، وشرح الأشموني على ألفية ابن مالك، للأشموني ٢/٨٩.

(٤١) في (د): ل١٨ظ .

(٤٢) ينظر: الكنّاش، ٢/٣٣، وتوضيح المقاصد والمسالك، ٢/ ٦٢٢ .

بلْ جميعُ معنى الحروفِ الجارَّةِ سواءً، فيها - لاختصاصَ فيها[٤٣] بمعنى دونَ معنى، وبحرفٍ دونَ حرفٍ، وللظرفيَّةِ، أيْ: لظرفيَّةِ مدخولِهِ بشيءٍ، نحو: جلسْتُ بالمسجدِ، أيْ: فيهِ[٤٤]، ومنهُ قولُهُ[٤٥]تعالى: ﴿ وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللهُ بِبَدْرٍ ﴾ [٤٦]، وللتّفديةِ، نحو: بأبِي وأمّي، أيْ، فداكَ أبِي وأمّي[٤٧]، بتخفيفِ الدّالِ وتشديدِها، وعلى كلا التقديرينِ لا يكونُ (الباءُ) زائدةً، إذْ الباءُ على التقديرِ الأوَّلِ يدلُّ على متعلّقِهِ حالَ كونِها غيرَ مذكورةٍ، وهي إنْ حُذِفَتْ لمْ يستقمِ المعنى، وعلى التّقديرِ الثّاني: حرفُ جرٍّ وقعَ في الكلامِ على حدِّ (من) إذا كانَتْ لاستغراقِ الجنسِ، نحو: ما رأيْتُ من رجلٍ[٤٨]، وللبدلِ، نحو: اعتضْتُ[٤٩] بهذا الثوبِ خيراً منهُ[٥٠]، وللتجريدِ[٥١]، نحو: لقيتُ بزيدٍ أسداً، كأنَّهُ يتولَّدَ من شجاعتِهِ أسدٌ آخرُ[٥٢]، وبمعنى (من) التّبعيضيّةِ في مثلِ قولِهِ تعالى: ﴿ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ ﴾ [٥٣] أيْ: بعضِ رؤوسِكم[٥٤]، وبهذا استدلَّ

(٤٣) في (ب) و(ج) و(د): ليتها .

(٤٤) لأنّ صحّة إقامة (في) مقامها هو دليل الظرفيّة، ينظر: التذييل والتكميل، ١٩٤/١١، وتمهيد القواعد، ٢٩٣٩/٦، وشرح الأشموني، ٨٩/٢ .

(٤٥) في (ب): ل١٧ظ .

(٤٦) سورة آل عمران، من الآية: ١٢٣ .

(٤٧) ينظر: شرح التصريح على التوضيح، لخالد الأزهري، ٦٤٩/١ ،

(٤٨) في(ج): ل١٣ظ .

(٤٩) في (ب) و(د): اعتضيت .

(٥٠) ينظر: مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، لابن هشام، ١٤١، وشرح الأشموني، ٨٨/٢ .

(٥١) في (ج): للتجربة .

(٥٢) ينظر: شرح الرضي على الكافية، ٢٦٧/٤، وحاشية الصبان، ٣٢٩/٢ .

(٥٣) سورة المائدة، من الآية: ٦ .

(٥٤) ينظر: فقه اللغة وسرّ العربية، للثعالبي، ٢٤٢، شرح الرضي على الكافية، ٢٨١/٤، والجنى الداني في حروف المعاني، للمرادي، ٤٣ - ٤٤، ومنهم من جعلها زائدة، ينظر: شرح الرضي على الكافية، ٢٨١/٤، واللمحة في شرح الملحة، لابن الصائغ، ٢٤٣/١ .

الشافعيّ في مسح بعضِ[٥٥] الرأسِ[٥٦]، وللمجاوزةِ كـ(عن) يختصُّ بالسّؤالِ، نحو: ﴿ سَأَلَ سَآئِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ ﴾[٥٧] أيْ: عن عذابٍ[٥٨]، أو بمعنى (على)[٥٩]، كقولِهِ[٦٠]:

أربٌّ[٦١] يبولُ الثعلبانُ برأسِهِ لقدْ ذَلَّ[٦٢] مَن بالَتْ(ل٢٣ظ)عليْهِ الثعالبُ

وللغايةِ، نحو: ﴿ وَقَدْ أَحْسَنَ بِي ﴾[٦٣] أيْ: إليَّ[٦٤]، ومنهُ الباءُ في: أعوذُ باللهِ[٦٥].

وتزادُ للتّأكيدِ أو[٦٦] الفصاحةِ[٦٧] أو[٦٨] لتّحسينِ اللّفظِ بحسَبِ اقتضاءِ المقامِ قياساً في خبرِ ما صُدِّرَ بـ(هل) نحو: هلْ[٦٩] زيدٌ بقائمٍ[٧٠]، وفي خبرِ ليسَ [أو ما][٧١] زيدٌ بقائمٍ، و[٧٢] سماعاً في الفاعلِ

---

(٥٥) لفظ (بعض) سقط من (ب) و(د) .

(٥٦) ينظر: الأمّ، للإمام الشافعي، ٤١/١ .

(٥٧) سورة المعارج، الآية: ١ .

(٥٨) ينظر: شرح الكافية الشافية، لابن مالك، ٨٠٧/٢-٨٠٨، وشرح ابن الناظم، ٢٦٣ .

(٥٩) ينظر: شرح التسهيل، ٣/ ١٥٢، وهمع الهوامع، ٤٢٠/٢ .

(٦٠) البيت من (الطويل) منسوب إلى أبي ذرّ الغفاري، وهو من شواهد: أدب الكاتب، لابن قتيبة، ١٠٣، والمذكر والمؤنث، لأبي بكر الأنباري، ٨٦/١، وأمالي ابن الشجري،لابن الشجري، ٦١٥/٢، ومغني اللبيب، ١٤٢، وشرح شواهد المغني، للسيوطي، ٣١٧/١ .

موطن الشاهد: قوله: (برأسه) إذ استعمل (الباء) بمعنى (على)، وهو من باب تناوب الحروف .

(٦١) في (ج): ربّ .

(٦٢) في (د): زلّ، وهناك مواطن أخرى استبدل فيها الزاي بالذال، وربما وقع ذلك سهواً؛ بفعل تأثير اللهجة الدّارجة في بيئة المؤلّف، وربّما تكون من الناسخ .

(٦٣) سورة يوسف، من الآية: ١٠٠ .

(٦٤) ينظر: الجنى الداني، ٤٥، ومغني اللبيب، ١٤٣، وشرح الأشموني، ٩٠/٢ .

(٦٥) أي: ألتجئ إليه، ينظر: همع الهوامع، ٤٦١/٢ .

(٦٦) في (ب) و(د): و .

(٦٧) في (ج): لفصاحته .

(٦٨) في (ب) و(د): و .

(٦٩) لفظ (هل) سقط من (د) .

(٧٠) في (ج): قائم .

(٧١) في (د): ل١٨ظ، وبين المعقوفتين في (ب) و(د): أمّا .

(٧٢) سقط حرف (الواو) من (ب) .

في غيرِ المتعجبِ، نحو: أفعِلْ بهِ، فإنَّ الباءَ زائدةٌ هنا في الفاعلِ قياساً عندَ سيبويهِ(٧٣)نحو: ﴿ كَفَى بِاللهِ شَهِيدًا ﴾(٧٤)، وقيلَ الفاعلُ مُقدَّرٌ، والتقديرُ: كفى الاكتفاءُ باللهِ، فحُذِفَ المصدرُ وبقي معمولُهُ دالّاً عليهِ، وفي المفعولِ، نحو قولِهِ تعالى: ﴿ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ ﴾(٧٥)، وفي المبتدأ، نحو: بحسبِكَ زيدٌ، وفي الخبرِ، نحو: حسبُكَ بزيدٍ(٧٦)، والباءُ إذا كانَتْ للملابسةِ يكونُ ظرفاً مستقراً دائماً.

و، الثّاني من حروفِ الجرِّ: **مِنْ**، وهي أمُّ حروفِ الخفضِ وضعَتْ **للابتداءِ**، أيْ: لابتداءِ المغيَّا، مكاناً أو زماناً(٧٧)، كـ(٧٨): سرْتُ من البصرةِ، وصُمْتُ من يومِ الجمعةِ، وعلامَةُ (من) الابتدائيَّةِ(٧٩)، صحَّةُ إيرادِ(٨٠) (إلى) أو ما يفيدُ فائدَتَها في مقابلتِها، نحو: أعوذُ(٨١) باللهِ من الشّيطانِ الرَّجيمِ؛ لأنَّ الاستعاذةَ التجاءٌ إلى اللهِ(٨٢)، وللتبيينِ، أيْ: لإظهارِ المقصودِ من أمرٍ مُبهمٍ، نحو: لي عشرةٌ من الدراهمِ، إذِ (العشرةُ) قدْ يكونُ من الدراهمِ وغيرِها، فبقولِكَ: من الدراهمِ، تبيَّنَ المقصودُ، ويُعرَفُ كونُها للتبيينِ(٨٣) بصحَّةِ وضعِ (الذي) - أو نحوِها - موضعَها (ل٢٤و) بعدَ حذفِها، وإذا كانَتْ للتبيينِ تكونُ ظرفاً لغواً دائماً، ويكونُ ما قبلَها أكثرَ ممَّا بعدَها، وتكونُ(٨٤) معَ(٨٥) مدخولِها صفةً لما قبلَها إنْ كانَ

---

(٧٣) ينظر: الكتاب، ٩٢/١ .

(٧٤) سورة الرّعد، من الآية: ٤٣ .

(٧٥) سورة البقرة، من الآية: ١٩٥ .

(٧٦) ينظر تفصيل الباء الزائدة في: نتائج الفكر، للسهيلي،٦٠، وشرح الرضي على الكافية، ٢٨٢/٤، وشرح قواعد الإعراب، لشيخ زاده، ٦٤/١ .

(٧٧) هي عند سيبويه للمكان فقط، ينظر الكتاب، ٢٢٥/٤، وتابعه في ذلك أهل البصرة إلّا الأخفش، والمبرّد، وابن درستويه، فيرون أنّها تأتي لابتداء كل غاية، واستدلّوا بأدلة كثيرة، منها قوله تعالى: ﴿ لَمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ ﴾ سورة التوبة، من الآية: ١٠٨، و: هذا الكتاب من فلان إلى فلان، وغيرها، ينظر: المقتضب، للمبرّد، ١٣٦/٤، وشرح المفصّل، ٤٥٨/٤، وهمع الهوامع، ٤٦١/٢، ومن أنكر غير المكان تأوّل هذه الشواهد، ينظر: شرح الرضي على الكافية، ٢٦٣/٤ .

(٧٨) سقط (الكاف) من (ج) .

(٧٩) في (ب) و(د): الابتداء .

(٨٠) في (ج): إراد .

(٨١) في (ب): ل١٨و .

(٨٢) ينظر: المقتضب، ١٣٦/٤، وتوجيه اللمع، ٢٢٨، والكشاش، ٧٤/٢ .

(٨٣) في (د): للبين .

(٨٤) في (أ): ويكون .

(٨٥) لفظ (مع) سقط من ى(أ) .

نكرةً، نحو: رأيْتُ رجلاً من قبيلةِ قريشٍ، وحالٌ إنْ كانَ ما قبلَها معرفة، كما نبّهتُ إليها آنفاً، ومن خواصِّهِ أنْ يكونَ العاملُ المتعلقُ بهِ محذوفاً وجوباً(٨٦)، وللتبعيضِ(٨٧)، كـ: أخذْتُ من الدّراهمِ، أيْ: بعضِها، ويُعرَفُ كونُها للتبعيضِ بصحَّةِ وضعِ (بعضٍ) موضعَها، ويكونُ ما قبلَها أقلَّ ممَّا بعدَها، كقولِهِ تعالى: ﴿ وَقَالَ رَجُلٌ مُّؤْمِنٌ مِنْ ءَالِ فِرْعَونَ ﴾(٨٨) الآيةُ، ويكونُ ظرفاً لغواً دائماً(٨٩)، وللظرفيّةِ، كقولِهِ: ﴿ إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَوةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ ﴾(٩٠) أي: في يومِ الجمعةِ(٩١)، قالَ البيضاويُّ: إنَّ (من) ههنا بيانٌ(٩٢) لـ(إذا)(٩٣) فيكونُ (من) لتبيينِ الجنسِ، وللتأكيدِ زائدةً في غيرِ الكلامِ الموجبِ، نحو: ما جاءَني من أحدٍ، وهلْ جاءَكَ من أحدٍ، و ما رأيْتُ من أحدٍ، خلافاً للكوفيينَ والأخفشِ، فإنَّهم يُجوزونَ زيادَتَها في الموجبِ أيضاً(٩٤)، كقولِهِ تعالى: ﴿ يَغْفِرْ لَكُمْ مِنْ(٩٥) ذُنُوبِكُمْ ﴾(٩٦)، وعندَ البصريَّةِ (من) - فيهِ – محمولةٌ على التبعيضِ(٩٧)، وكذلكَ نحو: قدْ كانَ من مطرٍ، مُتأوّلٌ بكونِها للتبعيضِ والتبيينِ، أيْ: قدْ كانَ بعضُ مطرٍ، وشيءٌ من مطرٍ، وإنَّما مثّلا بـ: ما جاءَني من أحدٍ، دونَ: ما جاءَني من رجلٍ؛ لأنَّ

---

(٨٦) ينظر: شرح المفصّل، ٤٥٨/٤، وشرح الرضي على الكافية، ٢٦٦/٤، والكاش، ٧٤/٢ .

(٨٧) أثبته سيبويه، ينظر : الكتاب، ٢٢٥/٤، وأنكره بعض النحويين، ينظر: شرح الرضي على الكافية، ٢٦٦/٤، وهمع الهوامع، ٤٦٢/٢ .

(٨٨) سورة غافر، من الآية: ٢٨ .

(٨٩) في (ج): ل١٤و، وينظر تفصيل (من) التبعيضيّة في: توجيه اللمع، ٢٢٨، وشرح المفصّل، ٤٥٨/٤، وشرح الرضي على الكافية، ٤/ ٢٦٥ - ٢٦٦، وهمع الهوامع، ٤٦٣/٢ .

(٩٠) سورة الجمعة، من الآية: ٩، وهو رأي الكسائي وهشام، ينظر: ارتشاف الضرب من لسان العرب، لأبي حيان الأندلسي، ١٧٢٣/٤

(٩١) مجئ (من) ظرفيّة هو قول منسوب إلى الكوفيين، وينكره البصريون، ويحملون ما ورد فيها من أمثلة على ابتداء الغاية، ينظر: شرح كتاب سيبويه، للسيرافي، ٩٢/١، وأوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، لابن هشام، ٢٤/٣، وتمهيد القواعد، ٢٨٩٦/٦، وهمع الهوامع، ٤٦٢/٢ .

(٩٢) في (د): ل١٩و .

(٩٣) ينظر: أنوار التنزيل، للبيضاوي، ٢١٢/٥ .

(٩٤) وقد استدلّ مَن جوّزها في غير الإيجاب بأدلّة كثيرة من القرآن الكريم، والحديث النبوي، وكلام العرب، غير أنّ أبا حيّان فنّد جميع الشواهد، ينظر: التذييل والتكميل،١١/ ١٤٢ - ١٥٠.

(٩٥) لفظ (من) سقط من (ج) .

(٩٦) سورة نوح، من الآية: ٤ .

(٩٧) نعم هي للتبعيض؛ لأنّ من الذنوب ما لا يغفرها الله تعالى، وهي حقوق العباد على العباد، ينظر: أنوار التنزيل، ١١٧/٥، والبحر المديد، لابن عجيبة، ٣٤٧/٥ .

(من) - هنا - ليسَتْ بزيادة محضة، حيثُ أفادَتْ[٩٨] الاستغراقَ(ل٢٤ظ)، بخلاف: ما جاءَني من أحدٍ، فإنَّ (من) زائدةٌ زيدَتْ لتأكيدِ معنى استغراقِ النَّفي[٩٩]، ويُعرفُ كونُها زائدةً، بأنَّها لو أُسْقِطَتْ لَمْ يخلّ المعنى الأصليّ[١٠٠]، وللبدلِ، كقولِهِ تعالى: ﴿ أَرَضِيتُمْ بِالحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الآخِرَةِ ﴾[١٠١] أيْ: بدلِ الآخرةِ، ويُعرَفُ بصحّةِ قيامِ لفظةِ (بدل) مقامها[١٠٢]، وللتعليلِ، نحو:[١٠٣] قولِهِ تعالى: ﴿ مِمَّا خَطِيئَاتِهِمْ أُغْرِقُوا ﴾[١٠٤] أيْ: لأجلِ خطيئاتِهِم[١٠٥]، وللتّجريدِ، نحو: لي من فلانٍ صديقٌ، يعني أنَّه كانَ في معنى الصَّداقةِ، حتى كأنَّهُ يتولَّدُ منهُ صديقٌ آخرَ مثلُهُ[١٠٦]، قالَ الزمخشريّ: إنَّ (من) التّجريديَّةَ بيانيّةٌ[١٠٧]، وقالَ البعضُ: ابتدائيّةٌ[١٠٨] .

وبمعنى (على)، كقولِهِ تعالى: ﴿ وَنَصَرْنَاهُ مِنَ القَومِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا ﴾[١٠٩]، أيْ: على القومِ[١١٠]، وللقسمِ، نحو: من ربّي ما فعلْتُ، فتدخلُ على الاسمِ الرّبِّ خاصّة[١١١]، ويجوزُ ضمُّ أولِهِ في القَسَمِ[١١٢]، وللانتهاءِ كـ(إلى)، نحو: قَرُبَ منهُ، أيْ: إليهِ[١١٣]، وللفصلِ، كقولِهِ تعالى: ﴿ يَعْلَمُ المُفْسِدَ مِنَ المُصْلِحِ

---

(٩٨) في (أ) و(ب) و(ج) و(د): أفاد، والتصحيح من (هـ) .

(٩٩) ينظر: المقتضب، ١٣٨/٤ .

(١٠٠) ينظر: توجيه اللمع، ٢٢٩، وارتشاف الضرب، ١٧٢٣/٤، وهمع الهوامع، ٤٦٣/٢ .

(١٠١) سورة التوبة، من الآية: ٣٨ .

(١٠٢) ينظر: شرح التسهيل،١٣٤/٣، وشرح الرضي على الكافية،٢٦٤/٤، والمقاصد الشافية،٣/ ٥٩٣ - ٥٩٤.

(١٠٣) في (ب): ل١٨ظ .

(١٠٤) سورة نوح، من الآية: ٢٥ .

(١٠٥) ينظر: أوضح المسالك، ٢٨/٣، وشرح شذور الذهب، للجوجري، ٢/ ٥٤٦ .

(١٠٦) أفرد ابن جنّي للتجريد باباً، ينظر: الخصائص، لابن جنّي، ٢/ ٤٧٥، وينظر: مختصر المعاني، للتفتازاني، ٢٣٨/٢ - ٢٣٩، والمقاصد النحويّة، للعيني، ٣٥/١، وحاشية الشهاب على البيضاوي، لشهاب الدين الحنفي، ٦٩/٢، وقد أنكر الرضي القول بالتجريد، ينظر: شرح الرضي على الكافية، ٢٦٧/٤ .

(١٠٧) ينظر: الكشاف، للزمخشري، ٢٩٦/٣ .

(١٠٨) ينظر: شرح الرضي، ٢٢٧/١

(١٠٩) سورة الأنبياء، من الآية: ٧٧ .

(١١٠) ينظر: حروف المعاني، للزجّاجي،٥٠، وشرح التسهيل، ١٣٦/٣، وحاشية الصبان،٣١٦/٢ .

(١١١) قد حكى الأخفش عن العرب: (من اللهِ)، ينظر: البديع في علم العربية، ٢٧٢/١ .

(١١٢) ينظر: الكتاب،٤٩٩/٣، والمسائل العسكريات، لأبي علي الفارسي،٩١، وتوجيه اللمع،٤٨٠.

(١١٣) ينظر: شرح التسهيل، ١٣٦/٣، وتمهيد القواعد، ٢٨٨١/٦ .

﴾[١١٤]، [وبمعنى (بعد)، نحو: ﴿ أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ ﴾[١١٥] أيْ: بعدَ جوعٍ][١١٦]، وبمعنى (الباء)، نحو: ﴿ مِنْ أَمْرِ[١١٧] اللهِ ﴾[١١٨]، أيْ: بأمرِ اللهِ[١١٩]، وبمعنى (عن)، نحو: حدثْني فلانٌ[١٢٠] من فلانٍ، أيْ: عن فلانٍ[١٢١] .

و، الثالثةُ منها، **إلى**، وهي وضعَتْ **للانتهاءِ**، أيْ: لانتهاءِ[١٢٢] المغيَّا، مكاناً أو زماناً[١٢٣]، كقولِهِ تعالى: ﴿ مِنَ المَسْجِدِ الحَرَامِ إلى المَسْجِدِ الأقْصَا الَّذِي ﴾[١٢٤] ، ﴿ ثُمَّ أَتِمُّوا الصِّيَامَ إلى[١٢٥] اللَّيلِ ﴾[١٢٦]، فظهرَ من هذا أنَّها معارضةٌ لـ(من)[١٢٧] .

أعلمَ أنَّ للنّحويينَ في (إلى)[١٢٨] أربعةَ[١٢٩] مذاهبَ[١٣٠]، الأوَّلُ: دخولُ ما بعدَها فيما قبلَها (ل٢٥و) إلّا مجازاً، والثاني: عدمُ الدّخولِ إلّا مجازاً، والثالثُ: الاشتراكُ، والرابعُ: الدُّخولُ إنْ كانَ ما

---

(١١٤) سورة البقرة، من الآية:٢٢٠، وينظر: الجنى الداني، ٣١٣، ومغني اللبيب، ٤٢٤، وشرح التصريح، ٦٢١/١ .

(١١٥) سورة قريش، من الآية: ٤ .

(١١٦) بين المعقوفتين سقط من (ب) و(ج) و(د)، وقيل أنّ (من) في هذه الآية بمعنى (عن)، وقيل: هي لانتهاء الغاية، وقيل، للتعليل، ينظر: توجيه اللمع، ٢٣٦، والجنى الداني، ٣١١.

(١١٧) لفظ (أمر) سقط من (ب) و(ج) و(د) .

(١١٨) سورة هود، من الآية:٤٣ .

(١١٩) ينظر: البديع في علم العربية٢٦٥/١ .

(١٢٠) لفظ (فلان) سقط من (ب) و(د) .

(١٢١) ينظر: مغني اللبيب، ٤٢٣، وهمع الهوامع، ٤٦٢/٢، ومن النحويين من رأى أنّ الأجود فيها أن تكون لابتداء الغاية، ينظر: أمالي ابن الحاجب، لابن الحاجب، ٢٥٣/١، ومغني اللبيب، ٤٢٣ .

(١٢٢) في (ب) و(د): للانتهاء .

(١٢٣) وقد ذكر الرضي أنّه لا خلاف في ذلك، ينظر: شرح الرضي على الكافية، ٢٧١/٤ ،

(١٢٤) سورة الإسراء، من الآية: ١ .

(١٢٥) في (د): ل١٩ظ .

(١٢٦) سورة البقرة، من الآية: ١٨٧ .

(١٢٧) ينظر: توجيه اللمع، ٢٢٩، وأوضح المسالك، ٤٤/٣، وهمع الهوامع، ٤١٤/٢، وذكر أبو حيّان الأندلسي أنّ المسألة ليست على إطلاقها، بل فيها تفصيل، ومعناها أو دلالتها متوقفة على القرينة، ينظر: ارتشاف الضرب، ١٧٣٠/٤ ..

(١٢٨) لفظ (إلى) سقط من (ج) .

(١٢٩) في (ج): الأربعة .

(١٣٠) ينظر تفصيل هذه المذاهب في: شرح الرضي على الكافية، ٢٧١/٤، وتمهيد القواعد، ٢٩١٥/٦ .

بعدَها من جنسِ ما قبلَها، كقولِهِ تعالى: ﴿ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ ﴾ (١٣١)، وقيل هي هنا بمعنى (معَ)(١٣٢)، وعدمُهُ إنْ لمْ يكنْ كما في مثالِ: أتمّوا الصيامَ إلى الليلِ، وهو الظاهرُ، ويجيءُ(١٣٣) بمعنى(معَ) وذلكَ إذا ضُمَّ شيءٌ إلى آخرَ وهو قليلٌ، كقولِهِ تعالى: ﴿ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَى أَمْوَالِكُمْ ﴾(١٣٤) ، أيْ: معَ أموالِكُم(١٣٥)، والحقُّ أنَّها بمعنى الانتهاءِ بتضمينِ الضمِّ؛ لأنَّ [قولَهَ تعالى](١٣٦): إلى أموالِكُم، في موضعِ الحالِ، أيْ: لا تأكلوا أموالَهُم مضمومةً إلى أموالِكُم(١٣٧)، ويجيءُ(١٣٨) بمعنى (على) كما في قولِهِ عليه السلامُ: (من تركَ مالاً فلورَثَتِهِ، ومن تركَ كلالَةً أو عيالاً فإليَّ)(١٣٩)، أيْ: فعليَّ(١٤٠)، ويجيءُ بمعنى (في) ذكرَهُ صاحبُ الهادي(١٤١)، كقولِهِ تعالى: ﴿ لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ﴾(١٤٢)،

---

(١٣١) سورة المائدة، من الآية: ٦ .

(١٣٢) ينظر: فقه اللغة وسرّ العربيّة، ٢٤٩، وأسرار العربية، لأبي البركات الأنباري، ١٩٤ .

(١٣٣) في (ج) سيجئ .

(١٣٤) سورة النساء، من الآية: ٢ .

(١٣٥) في (ج): ل١٤ظ ، وينظر تفصيل المسألة في: فقه اللغة وسرّ العربيّة، ٢٤٩، وشرح المفصّل، ٣،١٤١ .

(١٣٦) بين المعقوفتين في (ب) و(د): قولهم .

(١٣٧) قوله: والحق ... ، فيه ردّ على من قال بمجيئها بمعنى (مع)، ينظر هذا الرأي في: البديع في علم العربية، ٢٤٧/١، وتوجيه اللمع، ٢٢٩، وشرح المفصّل، ٤٦٣/٤ .

(١٣٨) لفظ (يجئ) سقط من (أ) و(ج) .

(١٣٩) روي هذا الحديث بألفاظ عدة، لكنّي لم أجده باللفظ الذي أورده ابن القصّاب، وهو حديث متفق عليه، ونصّه في البخاري: ((مَنْ تَرَكَ مَالاً فَلِوَرَثَتِهِ، وَمَنْ تَرَكَ كَلاًّ فَإِلَيْنَا)) برقم: (٢٣٩٨) ١١٨/٣ .

(١٤٠) لم أقف على نص عند النحويين يدلّ على أنّ (إلى) تأتي بمعنى (على)، وما وجدته عند شرّاح الحديث يدلّ على أنّ (إلى) - في الحديث المذكور - لانتهاء الغاية، فهي على أصلها، ينظر على سبيل المثال: عمدة القاري، للعيني، ٢٣٤/١٢، وإرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، للقسطلاني، ٢٢١/٤، ومرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، لأبي الحسن الهروي، ٢٠٢١/٥، غير أنّ هناك إشارة للعيني - في شرحه للحديث - ذكر فيها أنّه إن كان على الميّت دَين فعليه، أي: على النبي **صلّى الله عليه وسلّم**، إلّا أنّ هذه الإشارة قد تُنقض برواية ابن ماجة للحديث، وهو قوله **صلّى الله عليه وسلّم**: ((من ترك مالا فلورثته، ومن ترك دينا أو ضياعًا فعليّ وإليّ، وأنا أَولى بالمؤمنين)) حديث صحيح، برقم: (٢٤١٦) ٢/ ٨٠٧، لأنّنا إن قلنا أنّ (إلى) بمعنى (على) فإنّنا سنجمع بين العوض والمعوّض .

(١٤١) الكتب التي تحمل تسمية (الهادي) كثيرة، وفي اختصاصات متعددة، فمنها في الفقه ، والقراءات، والفتاوى، والأصول، وعلم الكلام، ولم أجد في اللغة إلّا كتاب: هادي الشّادي، بالفارسية لأبي الفضل أحمد بن محمد الميداني، (ت ٥١٨هـ)، ينظر: كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، ٢٠٢٦/٢.

(١٤٢) سورة النساء، من الآية: ٨٧ .

أيْ: في يومِ القيامةِ[١٤٣]، ويجيءُ بمعنى (اللّام) كقولِهِ تعالى: ﴿ وَالأَمْرُ إِلَيكِ [١٤٤] ﴾ [١٤٥]، كما يجيءُ اللّام بمعناها، كقولِهِ تعالى: ﴿ الحَمْدُ للهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا ﴾[١٤٦]، وقدْ يجيءُ بمعنى (من) البيانيَّةِ[١٤٧] وهي المبنيَّةُ لفاعليَّةِ مجرورِهَا بعدَ ما يفيدُ[١٤٨] حباً أو بغضاً من اسمِ تفضيلٍ أو فعلِ تعجبٍ، كقولِهِ تعالى: ﴿ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ ﴾[١٤٩] وما أقلاه[١٥٠] إليّ[١٥١]، ويجيءُ بمعنى (عندَ)[١٥٢] كقولِ الشاعرِ[١٥٣]:

... وذِكْرُهُ أشْهَى إليَّ من الرَّحِيقِ[١٥٤] السَلْسَلِ

---

(١٤٣) ينظر: التذييل والتكميل، ١٦٨/١١، والجنى الداني، ٣٨٧، وتمهيد القواعد، ٢٩١٣/٦، وهمع الهوامع، ٤١٤/٢ .

(١٤٤) في (ج): إليكم .

(١٤٥) سورة النمل، من الآية: ٣٣، ومن النحويين من يرى أنّ (إلى) - في هذه الآية - لانتهاء الغاية، ينظر: الجنى الداني، ٣٨٧، ومغني اللبيب، ١٠٤ .

(١٤٦) سورة الأعراف، من الآية: ٤٣، وتنظر المسألة في: شرح التسهيل، ١٤٢/٣، وارتشاف الضرب، ١٧٣٢/٤، وتمهيد القواعد، ٢٩١٢/٦ .

(١٤٧) في (ب): ل١٩و .

(١٤٨) لفظ (يفيد) سقط من (ب) و(د) .

(١٤٩) سورة يوسف، من الآية: ٣٣، وتنظر المسألة في: شرح التسهيل، ١٤٢/٣، وارتشاف الضرب، ١٧٣٢/٤، وتمهيد القواعد، ٢٩١٢/٦ .

(١٥٠) القلى: البغض، ينظر: معجم مقاييس اللغة، لابن فارس، (قلو) ١٦/٥ .

(١٥١) ينظر: شرح التسهيل، ١٤٢/٣، والجنى الداني، ٣٨٧، وهمع الهوامع، ٤١٤/٢ .

(١٥٢) في (ج): عندك .

(١٥٣) البيت من (الكامل) وهو لأبي كبير الهذلي، واسمه: عامر بن الحُلَيْس، ديوان الهذليين، ٢/ ٨٨، وهو من شواهد شرح كتاب سيبويه، للسيرافي، ٤٧٤/٤، وشرح الكافية الشافية، ٨٠١/٢، والجنى الداني، ٣٨٩، ومغني اللبيب، ١٠٥، وتمامه :

أمْ لا سَبِيلَ إلى الشّبابِ، وذِكْرُه أَشْهَى إليَّ من الرَّحِيقِ السَّلْسَلِ

موطن الشاهد: قوله: (إليّ) إذ استعمل حرف الجرّ (إلى) بمعنى (عند)، ينظر: شرح كتاب سيبويه، للسيرافي، ٤/ ٤٧٤، وشرح الكافية الشافية، ٨٠١/٢ .

(١٥٤) في جميع النسخ: (رحيق) والتصحيح من الديوان .

وقولِهِمْ: إليكَ عنِّي، أيْ: أمسِكْ عنِّي (ل٢٥ظ) وكُفَّ، و إليكَ كذا، أيْ: خذْهُ، و اذهبْ إليكَ، أيْ: اشتغلْ بنفسِكَ، ويجيءُ لفظةُ (إلى) واحدُ (الآلاءِ)، وهي النعمُ[١٥٥] .

و، الرابعةُ: عَنْ، وضعَتْ للبعدِ والمجاوزَةِ، نحو: رميْتُ السَّهمَ عن القوسِ؛ لأنَّ السَّهمَ قدْ تجاوزَ عن المحلِّ الأوَّلِ معَ الوصولِ إلى الآخرِ، وبالوصولِ وحدَهُ، نحو: أخذْتُ عنهُ العلمَ، إذْ العلمُ[١٥٦] وَصَلَ إلى المحلِّ الثّاني معَ ثبوتِهِ في الأوَّلِ وحدَهُ، نحو: أدَّيْتُ عنهُ الدَّينَ، فإنَّ الدَّينَ زالَ عن ذمَّةِ[١٥٧] المديونِ[١٥٨] معَ عدمِ الوصولِ إلى محلٍ آخرَ[١٥٩]، قالَ شهابُ الدّينِ في شرحِ الزّينيَّةِ[١٦٠]: إنَّ كلَّ واحدةٍ من (على) و(عن) قدْ يقعُ موقعَ الأخرى، نحو: ﴿ وَ[١٦١] مَنْ يَبْخَلْ فَإِنَّمَا يَبْخَلُ عَنْ نَفْسِهِ ﴾[١٦٢]، [أي: على نفسِهِ][١٦٣]، ويكونُ اسماً، بدليلِ دخولِ حرفِ الجرِّ عليهِ، فيتأوَّلُ بمعنى الجانبِ، نحو: جلسْتُ من عن يمينِهِ، أيْ: من جانبِ يمينِهِ[١٦٤]، ويجيءُ للبدلِ، كقولِهِ تعالى: ﴿ لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا ﴾[١٦٥]، وللتّعليلِ، كقولِهِ تعالى: ﴿ وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَنْ مَوْعِدَةٍ ﴾[١٦٦] أيْ: لموعدَةٍ[١٦٧]، وبمعنى (بعدَ)، كقولِهِ تعالى: ﴿ لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ ﴾[١٦٨] أيْ: حالةً بعدَ حالةٍ[١٦٩]وبمعنى (في) كقولِكِ: لأنكرُ[١٧٠] عن ذلكَ الأمرِ، [أيْ: في ذلكَ الأمرِ][١٧١]، وبمعنى

---

(١٥٥) ينظر: شرح الرضي على الكافية، ٣/ ١٠٦، والمصباح المنير، للفيومي، (ألي) ١/ ٢٠ .

(١٥٦) في (د): ل٢٠و .

(١٥٧) في (أ) و(ب) و(ج): زمّة .

(١٥٨) في (ب): الحديون .

(١٥٩) ينظر: شرح المفصّل، ٢/٣٣٥، وحاشية الصّبّان، ٢/ ٣٣٥ .

(١٦٠) لم أقف عليه .

(١٦١) سقط حرف (الواو) من (ج) .

(١٦٢) سورة محمد، من الآية: ٣٨ .

(١٦٣) بين المعقوفتين سقط من (ب) و(ج) و(د)، وينظر: مغني اللبيب، ١٩١ و١٩٦ .

(١٦٤) ينظر: الكتاب: ١/ ٤٢٠، والأصول في النحو، لابن السراج، ١/ ٤٣٧، وعلل النحو، لابن الوراق، ٢٠٦.

(١٦٥) سورة البقرة، من الآية: ٤٨ ، وينظر: شرح التسهيل، ٣/ ١٥٩، والجنى الداني، ٢٤٥ .

(١٦٦) سورة التوبة، من الآية: ١١٤ .

(١٦٧) ينظر: الجنى الداني، ٢٢٧، ومغني اللبيب، ٩٧٩ .

(١٦٨) سورة الانشقاق، الآية: ١٩ .

(١٦٩) ينظر: شرح ابن الناظم، ٢٦٤، شرح التصريح، ١/ ٦٥٢، وهمع الهوامع، ٢/ ٤٤٣ .

(١٧٠) في (ب) و(د): لأنّك .

(١٧١) بين المعقوفتين سقط من (د)، وينظر: ارتشاف الضرب، ٤/ ١٧٢٨، وتمهيد القواعد، ٦/ ٢٩٦٧.

(الباء) كقولِهِ تعالى: ﴿ وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الهَوَى ﴾[١٧٢] أيْ: بالهوى[١٧٣]، وبمعنى (من)، نحو: كففْتُ عن الحرامِ، ومنْهُ قولُهُ تعالى: ﴿ وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ ﴾[١٧٤]، أيْ: من عبادِهِ[١٧٥]، قالَ (ل٢٦و) صاحبُ الضوءِ[١٧٦]: الفرْقُ بينَ (عن) و(من)، أنّ (عن) إذا قلتَ: خرجْتُ عن البلدِ، تريدُ عدمَ الرّجوعِ [إليها، و(من) إذا قلْتَ: خرجْتُ من البلدِ، تريدُ الرجوعَ إليها][١٧٧]، قالَ عبدُ القاهرِ[١٧٨]: كلُّ موضعٍ لمْ يصح إلّا بمعنى التّعديةِ، كانَ مخصوصاً بـ(عن)، فلا يجوزُ أنْ تقولَ[١٧٩]: أدّيْتُ الدَّينَ من زيدٍ، لأنَّ هذا موضعُ[١٨٠] التعدّي فقطْ[١٨١]، وإنْ كانَ موضعٌ لا يجبُ أنْ يكونَ مختصّاً للتعديةِ، جازَ أنْ يقعَ فيهِ أيُّهما شئْتَ[١٨٢]، وإنْ كانَ موضعٌ[١٨٣] لا يُناسبُ معنى المجاوزةِ، لمْ يجزْ أنْ يقعَ فيهِ (عن)[١٨٤]، فلا تقولُ: زيدٌ أفضلُ عن عمروٍ ؛ لأنَّكَ لا تقصدُ أنَّ أحدَهُما قدْ انفصلَ عن صاحبِهِ[١٨٥].

والخامسةُ منها: **على**، وضعَتْ للاستعلاءِ، غالباً ذلك، إمَّا حسّيٌّ، نحو: جلسْتُ على السَّريرِ، أو معنويٌّ، نحو: يجبُ التوبةُ على كلِّ مُذنبٍ، وللاستعلاءِ[١٨٦] على ثلاثةِ أضربٍ، إمَّا باعتبارِ الغلبةِ، نحو: عليهِ دينٌ،

---

(١٧٢) سورة النجم، الآية: ٣ .

(١٧٣) ينظر: حروف المعاني والصفات، ٧٤، والبديع في علم العربية، ٢٦٦/١ .

(١٧٤) سورة الشورى، من الآية: ٢٥ .

(١٧٥) ينظر: البديع في علم العربية، ٢٦٦/١، واللمحة في شرح الملحة، ١/ ٢٣٣، وشرح الأشموني، ٩٦/٢ .

(١٧٦) هو كتاب: ضوء المصباح في النحو، شرح على كتاب المصباح في النحو للمطرّزي وصاحبه هو: الفاضل تاج الدين محمد بن محمد بن أحمد بن السيف الإسفرايني (ت ٦٨٤هـ)، ينظر: سلّم الوصول إلى طبقات الفحول، ٣/ ٢٢٨، والأعلام، ٣١/٧ .

(١٧٧) بين المعقوفتين سقط من (ب) و(ج) و(د) .

(١٧٨) هو أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني، النحوي المتكلم الشافعي، أخذ النحو بجُرجان عن أبي الحسين محمد بن الحسن الفارسي ابن أخت أبي علي الفارسي، توفي سنة ٤٧١هـ، ينظر: سلّم الوصول إلى طبقات الفحول، ٢/ ٢٩٣ .

(١٧٩) في (أ): يقول .

(١٨٠) في (ج): ل١٥و .

(١٨١) في (ب) و(د): فقد .

(١٨٢) في (ب) و(د): ثبت .

(١٨٣) في (ب): ل١٩ظ .

(١٨٤) لفظ (عن) سقط من (د) .

(١٨٥) ينظر: المقتصد في شرح الإيضاح، لعبد القاهر الجرجاني، ٨٤٨/٢ .

(١٨٦) في (د): ل٢٠ظ .

وإمَّا باعتبارِ المكانِ، نحو: زيدٌ على السَّطحِ، وإمَّا باعتبارِ المرتبةِ كقولِكَ: فلانٌ علينا أميرٌ(١٨٧)، وقدْ يكونُ ظرفَ مكانٍ بمعنى الفوقِ، نحو قولِهِ(١٨٨):

غَدَتْ مِنْ عَلَيهِ بَعْدَ مَا تَمَّ خِمْسُهَا تَصِلُّ وَعَنْ قَيْضٍ بِبَيْدَاءَ مُجْهِلِ

أيْ: من أعلاهُ ومن فوقِهِ، إذْ لو كانَتْ حرفاً لَمَا دخلَهُ حرفُ الجرِّ، ويكونُ(١٨٩) فعلاً، نحو: علا زيداً ثوبٌ، ويمكنُ - في هذا المثالِ – أنْ يكونَ حرفاً، فإنَّها مع مدخولِها خبرٌ مقدَّمٌ كَما أنَّ: (ل٢٦ظ) في الدّارِ رجلٌ(١٩٠)، ويجيءُ بمعنى (في) كقولِهِم: كانَ على عهدِ فلانٍ، أيْ: في عهدِ فلانٍ(١٩١)، وقدْ توضعُ موضعَ (مِن) كقولِهِ(١٩٢) تعالى: ﴿ إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ ﴾(١٩٣) أيْ: من النَّاسِ(١٩٤)، ويجيءُ بمعنى (عن) كقولِهِ تعالى: ﴿ وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللهِ رِزْقُهَا ﴾(١٩٥) [أي: عن الله

---

(١٨٧) في (ب) و(د): أمر، ينظر: شرح التسهيل، ١٦٢/٣ .

(١٨٨) البيت لمزاحم العقيلي في ديوانه، ١٢٠، وهو من شواهد سيبويه، ٢٣١/٤، والمقتضب، ٣٢٠/٢، والأصول في النحو، ٢١٦/٢، وشرح كتاب سيبويه، للسيرافي، ١٤٩/٢، والإيضاح، لأبي علي الفارسي، ٢٥٩، وتوجيه اللمع، ٢٣٤ **اللغة:** البيت يصف حمامة طارت من فوق بيضها، فقوله: (غدت) الغداة: وقت ما بين صلاة الفجر وطلوع الشمس، ينظر: المصباح المنير، ٤٤٣/٢، (خمسها) هو ورود الماء كلّ خمسة أيّام، ينظر: إيضاح شواهد الإيضاح، لأبي علي القيسي، ٣٢٣/١، (تصلّ): تصوّت، مأخوذ من الصلصال، وهو الطين المفخور الذي يُصدِر صوتاً، ينظر: جمهرة اللغة، لابن دريد، ١٣١٤/٣، (غيض)، قال الخليل: ((الغيض: البيض قد خرج فرخه وماؤه كله، وقاضَها الطائر والفرخ: إذا شدها عن الفرخ فانقاضَت أي انشقت))، العين، للخليل الفراهيدي، ١٨٦/٥، (مجهل) هي الأرض التي لا يُهتدى فيها، ينظر: جمهرة اللغة، ٤٩٤/١، ويروى (الزيزاء) بدل البيداء .

موطن الشاهد: قوله: (من عليه) إذ دخل حرف الجرّ (من) على (على) وفي ذلك دليل على أنّ (على) اسم، والتقدير: من فوقه، ينظر: الكتاب، ٢٣١/٤، والمقتضب، ٥٣/٣ .

(١٨٩) في (أ): وتكون .

(١٩٠) لا يخفى الفرق بين (على) الحرفيّة و(علا) الفعليّة في الخطّ والمعنى، ولذلك اقتصر ابن الخباز على الحرفيّة والاسميّة، دون ذكر الفعليّة، ثم ذكر في موضع آخر أنّ (علا) تجيء فعلاً، لكنّها ليست من هذا الباب، أي: باب الحروف، ينظر، توجيه اللمع، ٢٣٤ - ٢٣٥، وعلى هذا فلا حجّة لابن القصّاب في إيراده هنا، إلّا إذا كان يقصد التشابه في اللفظ .

(١٩١) ينظر: شرح التسهيل، ١٦٣/٣، وهمع الهوامع، ٤٣٩/٢ .

(١٩٢) في (ب) و(د): قوله .

(١٩٣) سورة المطففين، من الآية: ٢ .

(١٩٤) ينظر: شرح التسهيل، ٣/ ١٦٤، ومغني اللبيب، ١٩١ .

(١٩٥) سورة هود، من الآية: ٦ .

رزقها][١٩٦]، وبمعنى (مع)، نحو: فلانٌ على جلالتِهِ يفعلُ كذا، أي: معَ جلالتِهِ[١٩٧]، وللتعليلِ - كاللّامِ - كقولِهِ تعالى: ﴿ وَلِتُكَبِّرُوا اللهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ ﴾ [١٩٨]، وبمعنى (الباء) كقولِهِ تعالى: ﴿ حَقِيقٌ عَلَى أَنْ لا أَقُولَ عَلَى اللهِ إِلَّا الحَقَّ ﴾[١٩٩]، ويجيءُ للاستدراكِ، نحو: فلانٌ جهنَّميٌّ[٢٠٠] على أنْ لا ييأسَ من رحمةِ اللهِ[٢٠١]، وتكونُ زيادةً، كقولِهِ عليهِ السّلامُ: (من حَلَفَ[٢٠٢] على يمينٍ فرأى غيرَها خيراً منها فليكفرْ عن يمينِهِ)[٢٠٣]، ويجيءُ بمعنى (عندَ)، نحو: ﴿ وَلَهُمْ عَلَيَّ ذَنْبٌ ﴾[٢٠٤] .

و، السادسةُ منها: **اللّامِ**[٢٠٥]، وضعَتْ **للتعليلِ،** أيْ: لبيانِ علّةِ الشيءِ ذهناً، نحو: ضربْتُ زيداً للتأديبِ، أو خارجاً، نحو[٢٠٦]: خرجْتُ لمخافتِكَ، ومنهُ لامُ القصدِ والإرادةِ، نحو: حضرْتُهُ للانتفاعِ[٢٠٧]، **أو للتخصيصِ،** وهو إمَّا تخصيصُ مبالغةٍ، نحو: الجلُّ للفرسِ، فتبرّز الكلامَ في صورةِ توهُّمِ أنَّ الجلَّ مقصورٌ على الفرسِ لا يتجاوزُ[٢٠٨] عنها؛ لكمالِ استحقاقِهِ الجلَّ، أو تخصيصاً تحقيقاً، نحو: أَخٌ لهُ، هذا

---

(١٩٦) بين المعقوفتين سقط من (أ)، وينظر: شرح التسهيل، ١٦٣/٣، وشرح التصريح، ٦٥٠/١ .

(١٩٧) ينظر: تمهيد القواعد، ٢٩٧٥/٦، وهمع الهوامع، ٤٣٩/٢ .

(١٩٨) سورة البقرة، من الآية: ١٨٥ ، وينظر: شرح التسهيل، ١٦٤/٣، ومغني اللبيب، ١٩١ .

(١٩٩) سورة الأعراف، الآية:١٠٥ ، وينظر: شرح التسهيل، ١٦٥/٣، وهمع الهوامع، ٤٤٠/٢ .

(٢٠٠) في (ب): جهمّني .

(٢٠١) ينظر: مغني اللبيب، ١٩٢، وشرح التصريح، ٦٥٢/١ .

(٢٠٢) في (ب) و(د): خلف .

(٢٠٣) حديث صحيح، لكنني لم أجد الحديث بهذا اللفظ، فهو في صحيح مسلم: ((من حلف على يمين، فرأى غيرها خيرًا منها، فليكفر عن يمينه ، وليفعل)) براقم: (٤٢٨٣) ٨٥/٥، وفي صحيح ابن حبان: ((من حلف على يمين، فرأى غيرها خيرًا منها، فليأت الذي هو خير، وليكفّر عن يمينه)) برقم: (٤٣٤٧) ١١٨/١٠ ، وينظر: شرح التسهيل، ١٦٥/٣/٣، ومغني اللبيب، ١٩٢.

(٢٠٤) سورة الشعراء، من الآية: ١٤، وينظر: شرح التصريح، ٦٥١/١ .

وتجدر الإشارة إلى أنّ هذه المعاني لم تتفق عليها كلمة النحويين، فأهل الكوفة يثبتونها، أمّا أهل البصرة فينكرونها ويحملون هذه المعاني على التضمين، ينظر: الجنى الداني، ٤٧٦، وتمهيد القواعد، ٢٩٧٥/٦، وهمع الهوامع، ٤٤٠/٢ .

(٢٠٥) لحرف (اللّام) معان كثيرة، فإذا كانت عند ابن القصّاب تسعة عشر معنى، فهي عند المرادي: ثلاثون، ينظر: الجنى الداني، ٩٦ - ١٠٨، وعند ابن هشام: اثنان وعشرون، ينظر: مغني اللبيب، ٢٧٥ - ٢٩٤، وعند السيوطي: عشرون، ينظر: همع الهوامع، ٢٥١/٢ - ٢٥٤، فلينظر تفصيلها هناك .

(٢٠٦) لفظ (نحو) سقط من (ج) .

(٢٠٧) في (ب) و(د): للانتفاء .

(٢٠٨) في (ب): ل٢٠و .

عندَ مَن لَمْ يُفرِّقْ بينَ لامِ الاختصاصِ ولامِ الاستحقاقِ، وأمّا عندَ من فرَّقَ بينَهما[٢٠٩]، فاللّامُ في (ل٢٧و) نحو: الجلُّ للفرسِ، للاستحقاقِ، وفي نحو: الحلاوةُ للعسلِ، للاختصاصِ، ولَمْ يردِ المصنّفُ مثالاً[٢١٠] للملكِ، إذْ هي موضوعةٌ للاختصاصِ، وهو أعمُّ من الملكِ؛ لأنَّ في كلِّ ملكٍ اختصاصاً[٢١١] ولا ينعكسُ، ويجيءُ بمعنى (عن) إذا استُعمِلَ معَ القولِ، كقولِهِ تعالى:﴿ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا ﴾[٢١٢]، أيْ: عن الّذين آمنوا .

ثبت المصادر

- القرآن الكريم

أ

- أدب الكاتب، لأبي محمد بن عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت٥٣٧٦ه)، تحقيق: محمد الدالي، مؤسسة الرسالة، ط:٢، د.ت .
- ارتشاف الضرب من لسان العرب، لأبي حيّان محمد بن يوسف بن علي الأندلسي (ت٥٧٤٥ه)، تحقيق: رجب عثمان محمد، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط:١، ١٤١٨ - ١٩٩٨م .
- إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، لأبي العباس أحمد بن محمد بن أبي بكر القسطلاني، (ت٥٩٢٣ه)، المطبعة الكبرى الأميرية، مصر، ط:٧، ١٣٢٣ه .
- أسرار العربية، لأبي البركات عبد الرحمن بن محمد الأنباري (ت٥٥٧٧ه)، تحقيق: بركات يوسف هبود، دار الأرقم بن أبي الأرقم، ط:١، ١٤٢٠ه - ١٩٩٩م .
- الأصول في النحو، لأبي بكر محمد بن السري ابن السراج (ت٥٣١٦ه)، تحقيق: عبد المحسن الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان، د.ط، د.ت .
- الأعلام، لخير الدين بن محمود الزركلي (ت٥١٣٩٦ه)، دار العلم للملايين، ط:١٥، ٢٠٠٢م.
- الأمّ، لأبي عبد الله محمد بن إدريس الشافعي (ت٥٢٠٤ه)، دار المعرفة، بيروت، ط:٢، ١٤١٠ه - ١٩٩٠م .

---

(٢٠٩) في (د): ل٢١و .

(٢١٠) في (ج): مثالك .

(٢١١) في (ج): ل١٥ظ .

(٢١٢) سورة يس، من الآية: ٤٧ .

- أمالي ابن الحاجب، لأبي عمر ثمان بن عمر ابن الحاجب (ت٦٤٦ه)، تحقيق: نفر صالح قدارة، دار عمّار، الأردن، دار الجيل، بيروت، د.ط، ١٤٠٩ه - ١٩٨٩م .
- أمالي ابن الشجري، لضياء الدين هبة الله بن علي بن حمزة ابن الشجري (ت٥٤٣ه)، تحقيق: محمد محمد الطناحي، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط:١، ١٤١٣ه - ١٩٩١م .
- أنوار التنزيل وأسرار التأويل، لناصر الدين عبد الله بن عمر البيضاوي (ت٦٨٥ه)، تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط:١، ١٤١٨ه .
- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، لعبد الله بن يوسف ابن هشام الأنصاري (ت٧٦١ه)، تحقيق: يوسف الشيخ، دار الفكر، د.ط، د.ت .
- إيضاح شواهد الإيضاح، لأبي علي الحسن بن عبد الله القيسي، (من علماء القرن السادس الهجري)، تحقيق محمد بن حمود الدعجاني، دار الغرب الإسلامي، بيروت - لبنان، ط:١، ١٤٠٨ه - ١٩٨٧م .
- الإيضاح في علوم البلاغة، لمحمد بن عبد الرحمن القزويني (ت٧٣٩ه)ن تحقيق: محمد عبد المنعم الخفاجي، دار الجيل، بيروت، ط:٢، د.ت .

ب

- البحر المديد في تفسير القرآن المجيد، لأبي العباس أحمد بن محمد بن عجيبة (ت١٢٢٤ه)، تحقيق: أحمد عبد الله القرشي، القاهرة، د.ط، ١٤١٩ه .
- البديع في علم العربية، لأبي السعادات مجد الدين بن محمد الجزري ابن الأثير(ت٦٠٦ه)، تحقيق: فتحي أحمد علي الدين، جامعة أمّ القرى، مكّة المكرمة، السعودية، ط:١، ١٣٢٠ه .

ت

- التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل، لأبي حيان محمد بن يوسف بن علي الأندلسي (ت٧٤٥ه)، تحقيق: حسن هنداوي، دار القلم، دمشق، ودار كنوز أشبيليا، ط:١، د.ت .
- تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد، لناظر الجيش محمد بن يوسف بن أحمد (ت٧٧٨ه)، تحقيق: علي محمد فاخر، دار السلام، القاهرة - مصر، ط:١، ١٤٢٨ه .
- توجيه اللمع، لأحمد بن الحسين ابن الخباز (ت٦٣٩ه)، تحقيق: فايز زكي محمد دياب، دار السلام، مصر، ط:٢، ١٤٢٨ه - ٢٠٠٧م .
- توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، لأبي محمد الحسن بن قاسم المرادي (ت٧٤٩ه)، تحقيق: عبد الرحمن علي سليمان، دار الفكر العربي، ط:١، ١٤٢٨ه - ٢٠٠٨م.

ج

- جمهرة اللغة، لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت٣٣١ه)، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، ط:١، ١٩٨٧م .
- الجنى الداني في حروف المعاني، لأبي محمد الحسن بن قاسم المرادي (ت٧٤٩ه)، تحقيق: فخر الدين قباوة، ومحمد نديم فاضل، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط:١، ١٤١٣ه – ١٩٩٢م .

ح

- حاشية الشهاب (عناية القاضي وكفاية الراضي على تفسير البيضاوي)، لشهاب الدين بن محمد الحنفي (ت١٠٦٩ه)، دار صادر ، بيروت، د.ط، د.ت .
- حاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك، لأبي العرفان محمد بن علي الصبان (ت١٢٠٦ه)، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط:١، ١٤١٧ه – ١٩٩٧م .
- حروف المعاني، لأبي القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي (ت٣٣٧ه)، تحقيق: توفيق الحمد، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط:١، ١٩٨٤م .

خ

- الخصائص لأبي الفتح عثمان بن جنّي الموصلي (ت٣٩٢ه)، تحقيق: محمد علي النجار، عالم الكتب بيروت، د.ط، د.ت .

د

- ديوان الهذليين، ترتيب وتعليق: محمد محمود الشنقيطي، الدار القومية، القاهرة – مصر، د.ط، ١٣٨٥ه – ١٩٦٥م .

س

- سلّم الوصول إلى طبقات الفحول، لمصطفى بن عبد الله القسطنطيني حاجي خليفة (ت١٠٦٧ه)، تحقيق: محمود عبد القادر الأرناؤوط، مكتبة أرسيكا، استانبول – تركيا، د.ط، ٢٠١٠م .
- سنن ابن ماجة، لأبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني ابن ماجة (ت٢٧٣ه٩٥ن تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية، د.ط، د.ت .

ش

- شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك، لبدر الدين محمد بن جمال الدين ابن مالك (ت٦٨٦ه)، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، ط:١، ١٤٢٠ه – ٢٠٠٠م.

- شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، لعلي بن محمد بن عيسى الأشموني (ت٩٠٠ه)، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط:١، ١٤١٩ه – ١٩٩٨م .
- شرح التسهيل، جمال الدين محمد بن عبد الله ابن مالك (ت٦٧٢ه)، تحقيق: عبد الرحمن السيد، ومحمد بدوي المختون، هجر للطباعة والنشر، ط:١، ١٤١٠ه – ١٩٩٠م .
- شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون بمضمون التوضيح، للشيخ خالد بن عبد الله الأزهري (٩٠٥ه)، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط:١، ١٤٢١ه – ٢٠٠٠م .
- شرح الرضي على الكافية، لرضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي (ت٦٨٦ه)، تصحيح وتعليق: يوسف حسن عمر، جامعة قار يونس، د.ط، ١٣٩٨ه – ١٩٧٨م.
- شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، لشمس الدين محمد بن عبد المنعم الجوجري (ت٨٨٩ه)، تحقيق: نواف بن جزاء الحارثي، عمادة البحث العملي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، ط:١، ١٤٣٣ه – ٢٠٠٤م .
- شرح شواهد المغني، لعبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت٩١١ه)، تعليق: محمود الشنقيطي، لجنة التراث العربي، د.ط، ١٣٨٦ه – ١٩٦٦م .
- شرح الكافية الشافية، لأبي عبد الله محمد بن عبد الله ابن مالك (ت٦٧٢ه)، تحقيق: عبد المنعم أحمد هريدي، جامعة أمّ القرى، مكة المكرمة، ط:١، د.ت .
- شرح كتاب سيبويه، لأبي سعيد الحسن بن عبد الله السيرافي (ت٣٦٨ه)، تحقيق: أحمد حسن مهدلي، وعلي السيد علي، دار الكتب العلمية، ط:١، ٢٠٠٨م .
- شرح المفصّل، لأبي البقاء يعيش بن علي بن يعيش الموصلي (ت٦٤٣ه)، تحقيق: أميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط:١، ١٤٣٣ه – ٢٠٠١م .
- شرح المقدمة المحسبة، لطاهر بن أحمد بن باب شاذ (ت٤٦٩ه)، تحقيق: خالد عبد الكريم، المطبعة العصرية، الكويت، طك١، ١٩٧٧م .
- شعر مزاحم العقيلي، تحقيق: نوري حمودي القيسي، وحاتم صالح الضامن، د.ط،١٣٩٦ه - ١٩٧٦م.

ص

- صحيح ابن حبان، لمحمد بن حبان بن أحمد الدارمي البستي (ت٣٥٤ه)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط:١، ١٤٠٨ه – ١٩٨٨م .

- صحيح البخاري (الجامع الصحيح)، لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (ت٢٥٦ه)، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، ط:١، ١٤٢٢ه .
- صحيح مسلم، لأبي الحسن مسلم بن الحجاج النيسابوري (ت٢٦١ه)، تحقيق: مجموعة محققين، دار الجيل، بيروت، د.ط، ١٣٣٤ه .

ع

- علل النحو، لأبي الحسن محمد بن عبد الله ابن الوراق (ت٣٨١ه)، تحقيق: محمود جاسم محمد الدرويش، مكتبة الرشد، الرياض - السعودية، ط:١، ١٤٢٠ه - ١٩٩٩م .
- عمدة القاري شرح صحيح البخاري، لأبي محمد محمود بن أحمد بدر الدين العيني (ت٨٥٥ه)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، د.ط، د.ت .
- العين، للخليل بن أحمد الفراهيدي (ت١٧٠ه)، تحقيق: مهدي المخزومي، وإبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، د.ط، د.ت .

ف

- فقه اللغة وسر العربية، لأبي منصور عبد الملك بن محمد الثعالبي (ت٤٢٩ه)، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، إحياء التراث العربي، ط:١، ١٤٢٢ه - ٢٠٠٢م .

ك

- الكافية في النحو، لجمال الدين بن عثمان بن عمر ابن الحاجب (ت٦٤٦ه)، تحقيق: صالح عبد العظيم الشاعر، مكتبة الآداب، القاهرة، ط:١، ٢٠١٠م .
- الكتاب، لسيبويه عمرو بن عثمان بن قنبر (ت١٨٠ه)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط:٣، ١٤٠٨ه - ١٩٨٨م .
- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، لجار الله أبي القاسم الزمخشري (ت٥٣٨ه)، دار الكتاب العربي، بيروت، ط:٣، ١٣٠٧ه .
- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، لمصطفى بن عبد الله حاجي خليفة (ت١٠٦٧ه)، مكتبة مثنى، بغداد، د.ط، ١٩٤١م .
- الكَنّاش في فنّي النحو والصرف، لعماد الدين أبو الفداء إسماعيل الأيوبي صاحب حماة، (ت٧٣٢ه)، تحقيق: رياض بن حسن الخوام، د.ط، صيدا بيروت، ١٤٢٥ه - ٢٠٠٤م .

ل

- اللمحة في شرح الملحة، لمحمد بن حسن بن سباع الجذامي ابن الصّائغ، (٧٢٠ه)، تحقيق: إبراهيم بن سالم الصاعدي، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلاميّة، المدينة المنورة، ط:١، ١٤٢٤ه - ٢٠٠٤م .

م

- مختصر المعاني، لمسعود بن عمر التفتازاني (ت٧٩٢ه)، مكتبة البشرى، كراتشي - باكستان، ط:١، ١٤٣١ه - ٢٠١٠م .

- المذكر والمؤنث، لأبي بكر محمد بن القاسم بن محمد الأنباري (ت٣٢٨ه)، تحقيق: محمد عبد الخالق عضيمة، وزارة الأوقاف، لجنة إحياء التراث، د.ط، ١٤٠١ه - ١٩٨١م .

- المرتجل في شرح الجمل، لأبي محمد عبد الله بن أحمد ابن الخشّاب (ت٥٦٧ه)، تحقيق: علي حيدر، د.ط، ١٣٩٢ه - ١٩٧٢م .

- مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، لأبي الحسن علي بن محمد الهروي (١٠١٤ه)، دار الفكر، بيروت - لبنان، ط:١، ١٣٢٢ه - ٢٠٠٢م .

- المسائل العسكريات، لأبي علي الفارسي (ت٣٧٧ه)، تحقيق: علي جابر المنصوري، الدار العلمية الدولية، عمّان - الأردن، د.ط، ٢٠٠٢م .

- مسند الإمام أحمد بن حنبل، لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل، (ت٢٤١ه)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، وعادل مرشد، وآخرون، مؤسسة الرسالة، ط:١، ١٤٢١ه - ٢٠٠١م .

- معجم مقاييس اللغة، لأبي الحسن أحمد بن فارس (ت٣٩٥ه)، تحقيق، عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، د.ط، ١٣٩٩ه - ١٩٧٩م .

- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، لعبد الله بن يوسف بن أحمد ابن هشام (ت٧٦١ه)، تحقيق: مازن مبارك، ومحمد علي حمد الله، دار الفكر، دمشق، ط:٦، ١٩٨٥م .

- المفصّل في صنعة الإعراب، لأبي القاسم محمود بن أحمد الزمخشري (ت٥٣٨ه)، تحقيق: علي أبو ملحم، مكتبة الهلال، بيروت، ط:١، ١٩٩٣م .

- المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافي، لأبي إسحاق إبراهيم لن موسى الشاطبي (ت٧٩٠ه)، تحقيق: مجموعة محققين، معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أمّ القرى، مكّة المكرمة، ط:١، ١٤٢٨، ٢٠٠٧م .

- المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية، لبدر الدين محمود بن أحمد العيني (ت٨٥٥ه)، تحقيق: علي محمد فاخر، وأحمد محمد توفيق، وعبد العزيز محمد فاخر، دار السلام، القاهرة - مصر، ط:١، ١٤٣١ه - ٢٠١٠م .

- المقتصد في شرح الإيضاح، لعبد القاهر الجرجاني (ت٤٧١ه)، تحقيق: كاظم بحر المرجان، منشورات وزارة الثقافة والأعلام العراقية، دار الرشيد، ١٩٨٢م .
- المقتضب، لأبي العباس محمد بن يزيد المبرّد، (ت٢٨٦ه)، تحقيق: محمد عبد الخالق عضيمة، عالم الكتب، بيروت، د.ط، د.ت .

ن

- نتائج الفكر في النحو، لأبي القاسم عبد الرحمن السهيلي (ت٥٨١ه)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط:١، ١٣١٢ه - ١٩٩٣م .

هـ

- همع الهوامع شرح جمع الجوامع، لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت٩١١ه)، تحقيق: عبد الحميد الهنداوي، المكتبة التوفيقية، مصر، د.ط، د.ت .

الرسائل والأطاريح

- شرح كتاب سيبويه، لأبي الحسن علي بن عيسى الرماني (ت٣٨٤ه)، تحقيق: سيف بن عبد الرحمن العريفي، رسالة دكتوراه، بإشراف الدكتور: تركي بن سهو العتيبي، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض - السعودية، ١٤١٨ه - ١٩٩٨م .